الأنباء
السبت 22 يونيو 2013

قوات النظام تحاول استعادة حي القابون في دمشق وتغلق حي الوعر في حمص مرة ثانية

الجيش الحر يتلقى «أسلحة حديثة» والنظام يصعّد والمظاهرات مستمرة

صورة وزعتها شبكة شام الاخبارية لعدد من ثوار حمص يؤدون الصلاة في مدينة حمص (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: استغل مئات السوريين فترة من الهدوء وفرها لهم انشغال طائرات النظام ومدفعيته بقصف مناطق أخرى، وخرجوا في مظاهرات تطالب بدعم الثوار في جمعة «نصرة الشام بالأقوال لا بالأفعال» بعد اسبوعين من دعوة علماء المسلمين للجهاد في «الشام بالمال والنفس والسلاح». وامتدت المظاهرات من الرقة شرقا الى قرى وبلدات من ريف حلب وادلب دمشق وحمص ودرعا.

وتزامن ذلك مع تصعيد أمني لعمليات النظام واعلان الجيش السوري الحر أمس تلقيه دفعات من «الاسلحة الحديثة» التي من شأنها ان «تغير شكل المعركة» مع القوات النظامية، بحسب ما افاد المنسق السياسي والاعلامي باسمه لؤي مقداد وكالة فرانس.

وقال مقداد في اتصال هاتفي «تسلمنا دفعات من الاسلحة الحديثة، منها بعض الاسلحة التي طلبناها، ومنها بعض الاسلحة التي نعتقد انها ستغير من شكل المعركة» في مواجهة قوات نظام الرئيس السوري بشار الاسد.

وأضاف «بدأنا بتسليمها «هذه الاسلحة» للمقاتلين على الجبهات، وستكون بعهدة ضباط محترفين ومقاتلين من الجيش السوري الحر»، رافضا تحديد نوع هذه الاسلحة التي وصلت حديثا.

وكان مقداد أفاد «فرانس برس» الخميس بأن الجيش السوري الحر وضع قائمة بالاسلحة التي يرغب في الحصول عليها من الدول الداعمة للمعارضة، مشيرا الى ان «الاهم هي صواريخ مضادة للطيران تحمل على الكتف من نوع «مان باد»، وصواريخ مضادة للدروع وصواريخ صغيرة ارض-ارض»، اضافة الى «مدفعية من نوع هاون وغيرها، وسيارات قتالية مدرعة (...) وتجهيزات الاتصالات وستر واقية من الرصاص واقنعة للغاز».

وشدد مقداد أمس على ان الاسلحة «سيتم استعمالها لوجهة واحدة وهي قتال نظام بشار الاسد».

واشار الى ان هذه الاسلحة «سيتم جمعها بعد سقوط النظام وفق آلية معتمدة قدمناها من خلال تعهدات لهذه الدول الصديقة والشقيقة».

وجاء هذا الاعلان عشية اجتماع اليوم لدول «اصدقاء الشعب السوري» في الدوحة، يخصص لبحث المساعدات التي ستقدم الى المعارضة السورية، ومنها المساعدات العسكرية.

ميدانيا طغى التدهور الأمني المتفاقم على المظاهرات السلمية، حيث صعدت قوات النظام السوري قصفها لأحياء جنوب العاصمة التي ركزت عليها في الايام الاخيرة اضافة الى معركة الشمال في حلب وادلب وسط اشتباكات عنيفة على عدة جبهات.

وقد قالت شبكة «شام» الاخبارية ان النظام قصف حي القابون الذي لايبعد عن القصر الجمهوري سوى بضعة كيلومترات بصواريخ «ارض ـ ارض».حيث تحاول اقتحامه للسيطرة عليه في وقت حذر الائتلاف الوطني المعارض من كارثة قد تحيق بنحو 40 الف مدني من سكانه.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الانسان بحسب «فرانس برس» عن «تجدد القصف من قبل القوات النظامية على حي القابون بقذائف الهاون والدبابات والمدفعية الثقيلة» أمس.

كما أشار المرصد الى «اشتباكات عنيفة دارت بين مقاتلين من الكتائب المقاتلة والقوات النظامية عند اطراف الحي من جهة المتحلق الجنوبي».

وأوضح المرصد ان ذلك يندرج «في محاولة من القوات النظامية اقتحام الحي لليوم الثالث على التوالي». ويعتبر الحي احد معاقل المعارضة في العاصمة.

وقصفت بعنف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على أحياء برزة وجوبر وأحياء دمشق الجنوبية.

ووقعت اشتباكات عنيفة على أطراف أحياء القابون وبرزة بين الجيش الحر وقوات النظام المدعومة بعناصر النخبة من حزب الله.

بيد أن تركيز العمليات العسكرية لقوات النظام كان في ريف دمشق، حيث تعرضت مدن وبلدات المليحة وبلدا وبساتين بلدة رنكوس زملكا وداريا ومعضمية الشام ومعظم مناطق الغوطة الشرقية لقصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة المتمركزة على جبل قاسيون.وتركزت الاشتباكات على أطراف مدينة زملكا من جهة طريق المتحلق الجنوبي بحسب «شام».

الى ذلك تعرضت مدن قلعة الحصن والغنطو والرستن في ريف حمص للقصف الذي تجدد ايضا على أحياء المدينة المحاصرة لاسيما القصور وأطراف من حي القرابيص بالهاون والمدفعية الثقيلة، بالتزامن مع انفجارات ضخمة تهز أحياء حمص القديمة.

هذا وقد أحكم النظام السوري من جديد الطوق حول حي الوعر الذي تقطنه غالبية النازحين من احياء حمص الاخرى وذلك بعد إغلاق حاجز المزرعة الفاصل بينه وبين بقية أحياء حمص الأخرى، بحسب موقع زمان الوصل.

ويعاني الحي نقصا حادا في بعض المواد الغذائية الأولية كالخبز والخضار وسط اكتظاظ الحي بالنازحين مما يشكل ازديادا كبيرا في الطلب عليها، وذلك بسبب منع الحاجز مرور هذه المواد من الأحياء الأخرى.

وتندلع في الوعر القديم منذ يومين اشتباكات ليلية دائمة مع حدوث حالات قنص من العناصر الأمنية المتمركزة في مشفيي حمص الكبير والبر، وذلك لانشقاق عنصرين من جيش النظام من حاجز بنك الدم وتواريهما داخل الحي.

في محافظة حماة المجاورة، أغار الطيران الحربي وراجمات الصواريخ على منطقة قصر ابن وردان وقرى بويضة والجنينة وعدة مناطق بريف حماة الشرقي.

وأعلن ناشطون إسقاط طائرة حربية من نوع ميغ في ريف حماة الشرقي وقد اسقطتها كتائب ابو الفداء بالقرب من مدينة السلمية.

وقد أعلنت لجان التنسيق العثور على 50 جثة لجنود تابعين لقوات النظام قرب قرية مسعود بريف حماة.

هذا وقد استعرت معارك الشمال في محافظة حلب، حيث قصف الطيران الحربي على مدينة منبج ومحيط مطار منغ العسكري وواصلت المدفعية الثقيلة قصف مدينة حلب وبلدة ماير.

فيما تدور اشتباكات عنيفة في عدة احياء لمحاولة كل من الطرفين السيطرة على مواقع جديدة.

في المناطق الشرقية، قصف الطيران الحربي على حي الصناعة بالتزامن مع قصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على معظم أحياء مدينة دير الزور المحررة وسط اشتباكات عنيفة في أحياء الرصافة والعمال والموظفين والجبيلة والصناعة بين الجيش الحر وقوات النظام.

آموس تعرب عن القلق إزاء تحول القتال بشكل متزايد إلى الطائفية

مسؤولون دوليون: أزمة اللاجئين الأكبر منذ عقود تهدد 4 ملايين طفل و7 ملايين سوري بحاجة ماسة

لاجئ سوري وصل حديثا يتسلم خيمته في مخيم الزعتري للاجئين في الاردن بسورية (رويترز)

عواصم ـ وكالات: تتفاقم الأزمة الانسانية التي خلفتها الأوضاع الامنية في سورية يوما بعد يوم الى درجة تدفعها لتصبح اكبر ازمة لاجئين في التاريخ، بحسب مسؤولين دوليين. ويبقى الاطفال الخاسر الأكبر فيها، حيث حذرت ميريكسي ميركادو المتحدثة باسم منظمة اليونيسيف في جنيف أمس من ان 4 ملايين طفل سوري من المتضررين من النزاع يواجهون تهديدات صحية حقيقية بسبب ارتفاع درجات حرارة الصيف والاكتظاظ في الاماكن التي نزحوا أو لجأوا اليها إضافة إلى تردي النظافة.

وفي الوقت الذي أشارت فيه المتحدثة الى تفشي مرض الاسهال في حمص وتسجيل اكثر من 1200 حالة في الفترة الاخيرة تتعلق خاصة بالنازحين من القصير فقد اشارت الى ان مخيم دوميز وكذلك الزعتري قد شهدا زيادة طفيفة في تلك الحالات خلال الاسبوع الماضي ولكن بشكل لا يدعو الى القلق حتى الآن.

وفي السياق نفسه، قالت ماريا كاليفيس المدير الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا باليونيسيف انه وبدون مياه صالحة للشرب بما فيه الكفاية وكذلك التعامل مع مشكلة الصرف الصحي فان احتمالية اصابات الاطفال السوريين في سورية او الذين يعيشون كلاجئين حول المنطقة من المؤكد انها سترتفع، واكدت انه في ظل حقيقة ان المتوافر في سورية الآن من مياه صالحة للشرب هو ثلث ماكان عليه قبل الازمة فان اكثر من 4,25 ملايين نازح سوري في الداخل يعيش اغلبهم في ملاجئ مكتظة تفتقر الى المراحيض والحمامات فان الوضع يبقى صعبا للغاية.

بدورها، حذرت مفوضة المساعدات الإنسانية والحماية الأمنية في الاتحاد الأوروبي، كريستالينا جورجييفا، المجتمع الدولي من مواجهة أكبر أزمة لاجئين في سورية من أي وقت مضى.

وقالت جورجييفا لصحيفة ديلي تليغراف أمس، إن ما يصل إلى 3 ملايين شخص من المرجح أن يفروا بنهاية هذا العام من سورية، مشبهة الأزمة الدائرة فيها بأفغانستان، أكبر مصدر للاجئين في العالم في الوقت الراهن، بعد فرار ما يقدر بنحو 2,5 مليون افغاني من بلادهم على مدى 22 عاما من الصراع.

واعتبرت جورجييفا الأزمة السورية أسوأ أزمة لاجئين في العالم على مدى العقود الماضية، محذرة من أنها ستصبح قريبا أكبر أزمة من نوعها في حياتنا ما لم يتحرك المجتمع الدولي لانهائها.

واشارت جورجييفا إلى أن المفوضية الأوروبية تستمر في بذل جهود لم يسبق لها مثيل لتأمين المساعدات للاجئين السوريين في الأردن ولبنان رغم محدودية الموارد الإنسانية العالمية، داعية إلى التوصل إلى حل سياسي قبل أن يصل أحد البلدين أو كلاهما معا إلى نقطة الانهيار وتزداد أزمة اللاجئين السوريين اضعافا مضاعفة.

من ناحيتها، اعربت وكيلة السكرتير العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية ومنسقة الاغاثة في حالات الطوارئ فاليري آموس عن القلق ازاء تحول طبيعة القتال في سورية بشكل متزايد الى الطائفية.

جاء ذلك في تصريح أدلت به آموس للصحافيين الليلة قبل الماضية عقب اطلاعها مجلس الامن في جلسة مغلقة على الوضع الانساني في سورية عقدت بطلب من لوكسمبورغ «احد الاعضاء غير الدائمين في المجلس».

وقالت آموس «انا قلقة جدا من الطبيعة الطائفية المتزايدة للعنف» معربة في الوقت ذاته عن قلقها من الوضع الانساني في سورية بشكل عام وتحديدا التجاهل التام لحياة الانسان وكرامته والتي وصلت الى مستويات غير مسبوقة خلال الاسابيع الماضية.

وعلى صعيد دخول المساعدات الانسانية بينت ان الامر «يتغير دائما» بشكل جزئي ويعتمد ذلك على المكان الذي يقع فيه القتال.

وقالت «مازلت قلقة من ان قدرتنا على الوصول الى الغالبية العظمى من الناس لاتزال مقيدة» مشيرة الى ان ثلث الشعب السوري اي نحو 6 .8 ملايين نسمة «في حاجة ماسة للمساعدة» و3,5 ملايين منهم مشردون في الداخل.

وفيما يخص مبالغ المساعدات قالت ان الامم المتحدة مازالت تحتاج الى ثلاثة مليارات دولار اضافية من الوقت الحاضر وحتى نهاية العام لمساعدة الشعب السوري داخل وخارج البلاد مضيفة ان 4,4 مليارات دولار ارسلت في وقت سابق في يونيو الجاري وان الامم المتحدة تسلمت حتى الآن 1,4 مليار دولار.

واشارت الى ان ماقالته لمجلس الامن هو «ان عملنا على الجانب الانساني هو ان نهتم بالناس وان نفكر في الطريقة التي نصل بها الى الناس المحتاجة» مضيفة ان تقييم الامم المتحدة هو «اننا نحتاج الى مزيج من الخيارات لفعل ذلك».

وذكرت انها ابلغت مجلس الامن بان السلطات السورية تعارض احضار الامدادات من الحدود التركية لانها تخضع لسيطرة المعارضة.

وشددت على انها لاتقوم بتصريح سياسي او حكم على الموضوع، مستدركة بالقول «ولكنني اقول للمجلس ولجميع الاعضاء اننا نحتاج الى خليط من الخيارات لمساعدة الشعب السوري بعضها يحتاج الى اجراء من المجلس وبعضها الآخر يحتاج الى اجراء من الحكومة والجماعات المعارضة على الارض».

وقالت آموس «اكرر دعوتي الى المجلس بأنه يجب البحث عن كل طريقة ممكنة نستطيع بها مساعدة 6,8 ملايين شخص بحاجة للمساعدة في سورية».

إيران ستتخذ قرار المشاركة فيه بعد معرفة تفاصيله

روسيا تعتبر تسليح المعارضة السورية عائقاً أمام مؤتمر «جنيف 2»

عواصم ـ وكالات: اتهمت روسيا الدول الغربية بعرقلة انعقاد مؤتمر السلام الدولي حول سورية «جنيف 2» من خلال تسليحها الثوار السوريين المعارضين، فيما اعلنت ايران انها لم تتلق دعوة للمشاركة فيه.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس عراقجي أن بلاده ستتخذ قرار بشأن حضور المؤتمر بعد الإعلان عن كل التفاصيل الخاصة به، منوها إلى أن بلاده لم تتلق حتى الآن طلبا رسميا لحضور المؤتمر. ونقلت قناة «برس.تي.في» الإخبارية الإيرانية عن عراقجي قوله أمس إن بلاده ستتخذ قرارها بشأن المشاركة في مؤتمر جنيف 2 بعد تحديد موعده وجدول الأعمال الخاص به.

ورحب عراقجي بتصريحات كل من الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف واللذين دعوا الرئيس الإيراني حسن روحاني بحضور المؤتمر.

من جانب آخر، أكد سفير روسيا في لبنان ألكسندر زاسبكين أن تسليح المعارضة السورية والنداءات بإقامة مناطق حظر جوي تعرقل عقد المؤتمر الدولي الخاص بالتسوية السياسية وتوفير الأجواء المناسبة للعملية السياسية.

واعتبر سفير روسيا عقب لقائه أمس مع وزير الخارجية اللبنانية عدنان منصور لاطلاعه على نتائج قمة مجموعة الثماني واللقاءات الثنائية التي جرت على هامشها أنه لا يوجد خيار غير عقد المؤتمر الدولي الخاص بالتسوية السياسية في سورية.

وأشار إلى أن بيان جنيف الذي يعتبر أساسيا للمؤتمر ينص على وقف سفك الدماء وإجراء الحوار دون شروط مسبقة، مشددا على رفض بلاده لما اسماه أي تشويه لنص البيان خصوصا فيما يتعلق بالمرحلة الانتقالية، لاسيما أنه لا ينص على تسليم السلطة من النظام السوري إلى المعارضة بل ينص على تشكيل الهيئة الانتقالية من ممثلي الطرفين.

وأوضح أن بلاده لا تتدخل في الخلافات السورية ـ السورية ولا تفرض القرارات على الآخر بل هي تقف إلى جانب تطبيق مبادئ الشرعية الدولية على الأراضي السورية خصوصا احترام السيادة السورية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وإيجاد الحلول السلمية والتوافقية للقضايا الشائكة.

وحول إذا ما كان مؤتمر جنيف 2 سيعقد، أجاب «نحن نعمل الآن لانعقاد هذا المؤتمر لكن التوقيت يتوقف على إيجاد الحلول للمشاكل القائمة ومنها مشكلة تشكيل وفد المعارضة».

4 أعضاء في الكونغرس يطرحون مشروع قانون لمنع التمويل العسكري للمعارضة السورية

واشنطن ـ وكالات: تقدم 4 من اعضاء الكونغرس الاميركي، 2 من الحزب الجمهوري و2 من الحزب الديموقراطي، بمشروع قانون لمنع المساعدة العسكرية وشبه العسكرية أو السرية للمعارضة في سورية.

وأفاد موقع بي جاي ميديا الأميركي بان كلا من السيناتورين الجمهوريين مايك لي وراند بول، والسيناتورين الديموقراطيين توم أودال وكريس مورفي، تقدموا بمشروع قانون يحظر على وزارة الدفاع ووكالة الاستخبارات المركزية الأميركية سي آي إي أو أية وكالات استخباراتية أخرى تمويل العمليات العسكرية وشبه العسكرية أو السرية في سورية، فيما لا تتأثر المساعدات الإنسانية بالأمر.

وقال أودال: تطرح أسئلة كثيرة حول كيفية التعاطي مع قرار الرئيس الأميركي باراك أوباما تسليح الثوار السوريين، ولسوء الحظ تبقى العديد من هذه الأجوبة سرية.

وأضاف: لا نعلم مصدر المال، وإلى من ترسل الأسلحة، وما إذا كانت الأسلحة تصل إلى أشخاص قادرين على الحفاظ عليها بحوزتهم.

وتابع أودال: يجب الا تقبل فكرة تزويد مجموعات ثوار نعرف القليل عنها بالأسلحة.

وقال أودال: لا بد من التدقيق في قرار الرئيس الأحادي بتسليح الثوار، فيما يتم الحفاظ على المساعدات الإنسانية والمساعدة للشعب السوري، لهذا اتقدم بمشروع القانون هذا.

من جهته قال لي ان أهداف زيادة التورط في سورية على المدى الطويل ليست واضحة، تماما كما الالتزامات الضرورية والتكاليف.

فيما قال بول ان قرار تسليح المعارضة السورية مزعج، وأبدى مورفي تشكيكا شديدا بشأن التدخل الأميركي بالأزمة السورية.

مسيرة في الأردن لنصرة الشعب السوري والتنديد بتدخل حزب الله لدعم نظام الأسد

عمان ـ أ.ف.ب: شارك نحو 1500 شخص في العاصمة الاردنية عمان امس في تظاهرة مؤيدة للثورة السورية مطلقين هتافات ضد الرئيس السوري بشار الأسد وحزب الله اللبناني الذي وصفوه «بحزب الشيطان»، مؤكدين ان «المقاومة الحقيقية مكانها فلسطين». وانطلقت التظاهرة عقب صلاة الجمعة من امام المسجد الحسيني الكبير بمشاركة من جماعة الاخوان المسلمين في الاردن ومجموعات شبابية وسط هتافات بينها «الشام يا بلد الاحرار بعون الله يسقط بشار» و«حرية من الله غصب عنك حزب الله» اضافة الى «هذه رسالة من عمان لحسن وحزب الشيطان» في اشارة الى امين عام حزب الله حسن نصرالله. وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «استمروا بثورتكم نحن معكم» و«دعمنا حزب الله ضد اسرائيل وندعم الثورة السورية ضده» و«لماذا لا نرى المقاومة في فلسطين» الى جانب «الشعب اصدر قرار، الاعدام لبشار»، على ما افاد مراسل فرانس برس. من جانبه قال، نائب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن زكي بني ارشيد في كلمة القاها ان «ثورة الشعب السوري ثورة عظيمة ليست ثورة ضد نظام فاسد فقط وانما قصة أمة ثارت ضد الطغيان والظلم الذي وصل الى منتهاه». واضاف ان «معركة القصير كشفت زيف المقاومة والممانعة» مؤكدا ان «ارادة الشعب السوري قادرة على صنع نظام مقاوم حقيقي ليس زائفا». وشدد بني ارشيد على ان «المقاومة الحقيقية ليس مكانها الشام بل فلسطين»، مشيرا الى ان «بشار سيلحق بالقذافي (الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي) وغيره اما المستقبل فهو لارادة الشعوب».

إسبانيا تفكك شبكة ترسل مقاتلين إلى سورية

مدريد ـ أ.ف.ب: أعلنت وزارة الداخلية الاسبانية تفكيك شبكة تابعة للقاعدة أمس في سبتة الجيب الاسباني في شمال المغرب وتوقيف ثمانية اشخاص.

وقالت الوزارة في بيان «فككنا شبكة مسؤولة عن ارسال مقاتلين الى مجموعات ارهابية مرتبطة بالقاعدة تعمل في سورية»، موضحة ان الشبكة كانت لديها قاعدة ايضا في مدينة الفنيدق المجاورة في المغرب وان الموقوفين سيلاحقون قضائيا بتهمة «الانتماء الى منظمة ارهابية».

وجرت العملية عند الفجر ونفذتها الشرطة الوطنية والدرك اللذان باشرا التحقيق في الشبكة في 2009 و2011 على التوالي.

واوضحت الوزارة ان «الشبكة الاسبانية المغربية التي تم تفكيكها كانت بحسب تحقيق الشرطة مسؤولة عن ارسال جهاديين الى مجموعات تابعة للقاعدة في سورية»، مؤكدة ان «عشرات الاشخاص بعضهم قاصرون غادروا سبتة والاراضي المغربية تحت غطاء هذه الشبكة الارهابية»، ونفذ بعضهم بحسب البيان عمليات انتحارية فيما انضم اخرون الى معسكرات تدريب اعدتهم للقتال ولا تزال عدة مجموعات مقاتلة تنتظر للتوجه قريبا من اسبانيا الى سورية، وفق الوزارة.

وجاء في البيان ان «هذه الشبكة المتمركزة في سبتة والفنيدق كانت تقوم بأنشطة تجنيد ونشر العقيدة وتنظيم الرحلات وتمويلها بالاتصال مع ارهابيين آخرين وبناء على تعليمات صادرة عن تنظيم القاعدة الارهابي»، وذكر البيان ان العملية لا تزال جارية.